

خطبة (وبالوالدين إحسانا) | الجمعة ٢١/٦/١٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:02](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - [00:00:29](#)

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:00:58](#)

اما بعد ايها المؤمنون تجتمع هلموا الى المنبر هكذا انطلق صوته صلى الله عليه وسلم وهو يدعو اصحابه رضي الله تعالى عنهم عند منبره صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا رضي الله عنهم زرافات ووحدانا. حتى اذا رأهم اجتمعوا - [00:01:19](#)

بدأ بصعود المنبر فما ان وضع قدمه على الدرجة الاولى من منبره الا وارتفع صوته وهم يرون ولا يرون وجهه وهو يقول امين. امين ثم صعد على الدرجة الثانية ثم ارتفع صوته - [00:01:54](#)

امين. وهم يسمعون ولا يدرون لماذا وعلى ماذا يؤمن ثم ارتفع على الدرجة الثالثة فارتفع صوته صلى الله عليه وسلم يقول امين. ثم نظر اليهم ثم نزل من المنبر لماذا - [00:02:27](#)

وما هذا وما هذه التأمينات لم يخطب بهم خطبة ولم يتكلم فيهم كلمة واحدة فاجتمعوا عليه وقالوا يا رسول الله دعوتنا فاجتمعنا وما سمعناك الا وانت تقول امين ثلاث مرات فعلى اي شيء تؤمن - [00:02:59](#)

ونحن الان نسأل على اي شيء كان يؤمل بابي وامي عليه الصلاة والسلام وما اهمية هذا الموضوع الذي كان يؤمن عليه وهل هو موضوع واحد او موضوعات ثلاثة اما لماذا كان يؤمن - [00:03:31](#)

فانه قد عرض له جبريل عليه السلام عرض عليه وقد وضع قدمه اليمنى على منبر قدمه على منبره. فقال له يا محمد قل امين فقلت امين ثلاث مرات وكان جبريل عليه السلام يدعو - [00:04:01](#)

ويؤمن عليه محمد صلى الله عليه وسلم من الداعي؟ انه جبريل سيد ملائكة السماء من المؤمن؟ انه محمد صلى الله عليه وسلم سيد انبياء هذه الارض وسيد المرسلين. وخاتمهم وخليل رب العالمين. فعلا ماذا - [00:04:31](#)

كان يدعوهم ويؤمن هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اسمعوا يا عباد الله لقد كانت ثلاث موضوعات يدعو بها جبريل. ويؤمن عليها محمد صلى الله عليه وسلم. ليس الموت لبيانها كلها وانما ساذكر ما يهمني الان في هذه الخطبة. قال جبريل عليه السلام - [00:05:00](#)

يا محمد من ادرك ابويه على الكبر فلم يدخله الجنة فابعده والله قل امين فقلت امين من ادرك ابويه على الكبر فلم يدخله الجنة هذا جبريل يدعو عليه ان يبعده الله. وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يؤمن على - [00:05:30](#)

اهذا الدعاء فهل تروا انه دعاء مستجاب او انه غير مستجاب ان الله لا يرد دعاء هذين الشريفين اشرف شريفيين نعرفهما عليهما الصلاة والسلام ولهذا يا عبد الله من احذر الناس - [00:06:07](#)

من ترك الاحسان الى والديك وبخاصة في الكبر جلس عندي بالامس رجل قد جاوز السابعة والثلاثين ولم يتزوج فسألته قال منذ عام الف واربع مئة وعشرين وقد اصابني ابي جلطة - [00:06:38](#)

فبقيت على رعايته انا واخوتي لم نتزوج لم نحضر له خادما ولا خادما رجلا ولا امرأة وقلنا نبقي معه حتى يأخذ الله امانته ثم نتزوج بعد قال فمات ابي قبل ثلاث سنوات فلم اتزوج انتظر اخوتي حتى تزوجت وانا الان اريد الزواج - [00:07:10](#)

انه بر عظيم ان يبقى المرء هكذا يرضى والداه او والدة انه من اعظم الاحسان يا عباد الله ايها المؤمنون جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه يسأله مسألة - [00:07:45](#)

فقال له اما اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه المسألة ببر الوالدين. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة احفظ هذا الباب او ظيعة - [00:08:07](#)

الوالد ويدخل فيه الوالد والوالدة يعني الوالدين اوسط ابواب الجنة. قال ابو الدرداء فاحفظ هذا الباب او ظيعة. انه بيدك مفتاحه بين يديك. فان اردت ان تفتحه وان تلج معه - [00:08:34](#)

فعليك ببر الوالدين احياء وامواتا ايها المؤمنون ان من اجل العبادات واعظمتها الاحسان الى الوالدين. فهذا ربنا جل في علاه يقول في كتابه الكريم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. ثم ذكر الحالة الخاصة - [00:08:57](#)

قال اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تنل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فاحسن الى والديك واكثر من هذا الدعاء - [00:09:27](#)

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ربي اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات اكثر من هذا الدعاء في حياتهما وبعد موتهما ايها المؤمنون عباد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي العمل افضل عند الله - [00:09:50](#)

الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اي قال بر الوالدين الحديث متفق على صحته فاجتهد رحماني الله واياك في الاحسان الى والديك في حياتهما وبعد موتهما وبر الوالدين والاحسان الى الوالدين كلمة جامعة لجميع معاني حسن الخلق - [00:10:26](#)

احسان والتواضع وحسن اللفظ من اعظم الامور المهمة التي يجب الحذر منها الالفاظ مع الوالدين فهذا رب العالمين يقول ولا تنل لهما اف يقول ابن عباس رضي الله عنهما لو كان هناك كلمة اقل من الف لذكرها الله جل وعلا - [00:10:59](#)

فما بالك بالذي يسب والديه ما بالك بالذي يرفع صوته على والديه ما بالك بالذي يقول قد ازعجت ماني اذيتاني اكثرتما علي اليس في البيت غيري الا تنظرون الى سواي - [00:11:28](#)

انا عبد خادم لك ما؟ نعم. الم يقل ربك جل في علاه واخفض لهما جناح الذل؟ تذلل لوالديك كان الامام ابن سيرين رحمه الله تعالى اذا كان عند والدته طأطأ رأسه ولا يتكلم بشيء حتى تكلمه - [00:11:51](#)

وكان زين العابدين لا يأكل مع والدته فيقال يقولون له لم؟ قال اخشى ان اكل لقمة قد سبقت عينها اليها فانتظرها حتى تنتهي ثم اعقل ويجلس معها على الصحن وعلى الاناء - [00:12:14](#)

واخبارهم في بر الوالدين كثيرة. فاحسنوا الى والديكم في حياتهم. وبعد مماتهم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما ما بعد قال رجل في الجنة يا رب بما رفعت مكاني وكان اول ما دخلها - [00:13:19](#)

في موضع ثم رفعه الله جل وعلا قال يا رب بما رفعت منزلتي قال بدعاء ولدك لك. بدعاء ولدك لك قال عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة. قال او ولد - [00:13:49](#)

صالح يدعو له او ولد صالح يدعو له والدعاء للوالدين من علامات الصلاح لانه لا يدعو الى لوالديه الا الانسان الصالح. اما الانسان الطالح فليس يدعو لا لنفسه ولا لوالديه - [00:14:16](#)

فاكثر من الدعاء لوالديك فانت انما تحسن لنفسك ولهذا ايها المسلم اذا مات والداك فاكثر من الدعاء لهما. واشركهما في صدقتك وفي اوقافك. واحسن وما في المجالس حتى يدعو الناس لهما - [00:14:37](#)

وتصدق عليهما مع الصدقة على نفسك واحسن اليهما مع الاحسان الى نفسك. فذلك خير عظيم واكثر دائما من الدعاء رب اغفر لي ولوالدي وربي ارحمهما كما ربياني صغيرا فهذه من ادعية القرآن الكريم التي ينبغي الحرص عليها - [00:15:08](#)

اتقوا الله عباد الله في انفسكم احرصوا على تربية اولادكم على بركم فان التربية من اعظم اسباب البر والتربية تكون بالقدوة الصالحة وتكون بحسن الخلق وبالمحبة والمودة. فاذا رببت ولدك ابنا او بنتا على برك. وكنت - [00:15:40](#)

وقدوة قدوة صالحة في بر والديك وهو يرى ويشاهد كان ذلك ادعى لان يبرك اذا كبر سنك ورق عظمت واحتجت الى ولدك وانك لا تجني من الشوك العنب. نعم اذا عكك اولادك - [00:16:09](#)

فهذا بسببك غالبا احرص على تربيتهم وتنشأتهم حتى يكونوا صالحين فانهم يبرونك ان شاء الله تعالى اللهم اجعلنا من البارين بابائهم وامهاتهم. في حياتهم وبعد مماتهم. اللهم اصلح اولادنا وارزقهم برنا وارزقنا برهم يا رب العالمين. في حياتنا وبعد مماتنا. اللهم اتي - [00:16:32](#)

نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امنا في اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم لك الحمد - [00:17:05](#)

على ما انعمت به على اخواننا في سوريا يا رب العالمين. اللهم فزدهم توفيقا ورحمة وعزا وتمكينا ووفق فيما بينهم يا رب العالمين. اللهم ارحم اخواننا المختلفين في السودان وفي غيرها يا رب العالمين - [00:17:30](#)

الاخواننا المستضعفين في فلسطين انصرهم نصرا مؤزرا على اليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام اللهم عليك يهود اللهم عليك باليهود عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام يا جبار - [00:17:50](#)

السموات والارض اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:10](#)